Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما المحدثون فيعتبرون عمل السبكي : (فرعاً لعمل غيره أو بتعبيرمحدد شرحا لتلخيص عمل غيره ، ولهذا ظل مرتبطا أو مربوطا بهذه الصلة ، ومن كان كذلك فلا ينتظر له خلاص من هذا القيد المزدوج واتصال مباشر بالأدب)[1]، فأغلب الذين عرضوا لأحمد السبكي وكتابه العروس ، قد طووا قيمته فيأثناء حديثهم عن تاريخ البلاغة ، باستثناء رسالة دكتوراه تقـدم بها صاحبها إلى جامعة الأزهر بعنوان « المقاييس البلاغية بين ابن ابي الاصبع والبهاء »[2] ، ومن عنوانها نلاحظ أن الجهد كان مقسوما بين ابن ابي الاصبع المصري المتوفى سنة ٦٥٤هـ ، والبهاء السبكي المتوفى سنة ٧٧٣هـ ومع هذا لم ينصفوا البهاء عندما وصفوا جهوده بالاستطراد الممل[3] وبعضهم قال ان جهوده البلاغية قد جعلت الواضح مشكلا واليسير عسيراً[4] ، ونفر ثالث جعل شرحه لايقوى إلى درجة النظر فيه ، وجـل" اهتمامه به لتنويهه بذوق أهـل مصر في فهـم

---

١ ــ د. محمد عبد القادر عبد الناصر ــ الصلات المتبادلة بين البلاغيين والادباء في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي الأول ــ رسالة دكتوراة ــ مخطوط بالمكتبة المركزية بجامعة عين شمس ، تحت رقم ٨١٩ م.ع .

٢ ــ د. محمود عبد العظيم صفا ــ المقاييس البلاغية بين ابن ابي الاصبع وبهاء الدين السبكي ــ رسالة دكتوراة ــ مخطوط بكلية اللغة العربية بجامعـة الأزهر ، تحت رقم ١٣٢٦ .

« هذا في ضوء ما اطلعنا عليه ، وربما هناك رسائل أخرى في جامعات مختلفة عرضت للموضوع لم نقف عليها » .

٣ ــ انظر : د. بدوي طبانه : البيان العربي ص ٣٥٣ ، مطبعة الانجلو المصرية بالقاهرة ط ٤ ، سنة ١٩٦٨ م .

٤ ــ انظر : د. شوقي ضيف : البلاغة تطور وتاريخ ص ٣٥٤ .